

الفَضْبُ بِجَنَاحِ لَبْنَانَ عَلَى الْعَدْوَانِ الْإِسْرَائِيلِي وَعَلَى مَوْقِفِ السَّلْطَةِ التَّخَاذُلِيَّةِ

واطلاق النار عليهم . وفي الوقت الذي تركم الفصاح الآتوف ، بغضاب الكروبال والرادار والمراج ، سمح تجهيزات رادار جديدة لسبب أفضل من سامعها . فكانما أجهزة الرادار اللبنانية معدة لكشف كل شيء دعا الفصاحات الإسرائيلية وطائرات هربب الحثينة .

وتسما السلطة سزعي شتخ حول الإمبراطور والتكنيك والتكنيك والتكنيك ، وكشفت شبكات الخرب وراء كل تحرك جماهيري طالب بالخيز والعمل والديمقراطية نجد الأبواب مشرعة أمام شبكات العدو الإسرائيلي وإسياده الإمبراليين الإمبريكيين ، فرغ في البلد طولا وعرضا ، وشتمش في أجهزة الدولة ..

أما نظمي الدولة من اسبط واجباها في الدفاع عن الوطن والمواطن وعدم محاولاتها اثبات وجودها الا في وجه الحركة الشعبية، لم بعد امام المقاومة وامام الاحزاب والقوى التقدمية ، وامام الجماهير الشعبية ، الا ان تحمي نفسها بنفسها .

يا جماهير شتينا ، يا الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، امام هذا الصعيد للجهمة الامبريالية الصهيونية ، نضع كافة قوى حركة التحرر العربي امام مسؤولياتها . ان الرد الفعلي على هذا الصعيد لا يكون الا بفتح كافة الحدود واطلاق حرية العمل للمقاومة الفلسطينية على امتداد الارض العربية . الرد الفعلي ضد تصاعد البربرية الصهيونية هو برفض كافة الحلول الاستسلامية وغرب المعاليم الاقتصادية للامبريالية الإمبريكية على امتداد النطقة العربية . هذا الرد الوطني الفعلي على جريمة بيروت ، وليس البناكي وبرقيات التعزية .

أولا : نشر كافة الادلة التي ان وحداد الخرب الإسرائيلية كانت موجودة منذ فترة على الأراضي اللبنانية . وانها هي التي مهدت لعملية وأساجرت السيارات ، وجمعت الطلوعات ، وساهمت في تنفيذ القسم الأكبر من عمليات الخرب التي وقعت صباح اليوم ، ان لم نقل كلها .

ثانيا : ان السلطة اللبنانية ، بعد سلسلة التصفيات التي تعاقبت على المقاومة في الآونة الأخيرة ، والتي ادت عمليا الى تطبيق او نصف معظم نود « العقاب الصاهرة » لتجا منذ اشهر الى حرمان حركة المقاومة الفلسطينية من حها في الدفاع عن نفسها امام القزوات والغارات الإسرائيلية . وتسم ذلك بالتطهات الكاذبة وبمطبات التفتيل المتوهجة او بالعصفلة المباشرة على حد سواء . وليس ادل على ذلك من التحركات المتوهجة خلال الاسام الطيلة الماضية . فقبل عشرة اسام فقط من عملية الخرب الاخيرة ، وفي معادلات رسمه بين السلطة والمسؤولين في المقاومة ، اكدت السلطة اللبنانية لقيادة المقاومة انها امتت حجابة كل منطفة بيروت من اي خطر لازال او هجوم اسرائيلي ، وانها استعدمت اجهزة رادار حديثة تغطي الساحل والبلد بأسره ، مما يسمح للسلطة بالندار المقاومة سلقا ساي تحركات اسرائيلية ، وعشبة امس ، نوال عمليات العرقلة والواطف على نحو ملحوظ . ففي الساعة العاشرة مساء انقطع خط الهاتف في المراتز الرئيسية للمقاومة الفلسطينية - قيادة الكفاح المسلح في صبرا ، واللجنة السياسية العليا لتسؤون الفلسطينية في لبنان ، فيساده جيش التحرير - ، علما بانها جميعا قد سددت اشتراكاتها . وبعد وقوع الاعداء على منازل الشهداء كمال ناصر ، ومحمد يوسف التجار وكمال العدوان ، كان الشاغل الرئيسي لقوى الامن قطع طرق التجسدة على قزوات المقاومة الفلسطينية .

والمثال البارز على ذلك منع فرقة من الكفاح الفلسطيني المسلح من تعقب الخربين الاسرائيليين ، والتعرض بالفرض والاهانة لغنائدها - المصدم ابو خالد الذي اثبت هونته كعائد لكفاح الفلسطيني المسلح في لبنان ، وتجريد احد العناصر من سلاحه . يا جماهير شتينا ، مرة اخرى تجري استباحة ارضنا اللبنانية قبل عته انه بيت بلا سفف بعد قصف المطار بات اليوم وطنا سائبا يعيش اهله في الغراء تحت رحمة الغزاة الاسرائيليين . ومرة اخرى نشر كافة الادلة والبراهين التي نواطف السلطة اللبنانية امام الخربين الاسرائيليين وحرمانها المقاومة الفلسطينية من اسبط حقوق الدفاع عن وجودها ضد الاعداءات الاسرائيلية . - في الوقت الذي تزايدت حاجة البلاد للتعاضد ، صرف عثرات الالين من اللراب على اسلحة قديمة معدة اصلا للتعف الداخلي لا للدفاع الوطني ، تجري استخدامها لقتل العمال ومزارعي النبع ومطاردة الطلاب

ما تزال القضية الشعبية العارمة على العدوان الاسرائيلي وعلى موقف السلطة التخاذلي تتزايد في العاصمة بيروت وفي المدن والمناطق . عشرين المظاهرات اجنحت العاصمة بيروت والمدن الرئيسية تدينن سياسة الاستجداء امام العدوان والاستواء على الطلاب والمعلمين والزراعين . وقد اذاعت الاحزاب والقوى الوطنية بيانا ضافيا هذا نصه :

ان العدوان الاسرائيلي الاخح على عاصمة لبنان ، بتخطيط مشترك مع الاستخبارات الامريكية ، يقدم الدليل على الادلة ، على بربرية العسكرية الصهيونية واسهارها باسبط القيم الانسانية .

وهذه الجريمة الجديدة ، التي ذهب ضحيتها ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية وعدد من مقاتليها ومواطنين لبنانيين وسوريين حلقة اضافية في مسلسل الخطه الجديدة التي ينتهجها العدو الاسرائيلي .. ففي الوقت الذي تهافت فيه الاطراف العربية المخاذلة وراء الحلول الاستسلامية الامريكية وعدم في سبيلها المزيد من النزالات والتراجعات الوطنية والاجتماعية ، تصمن اسرائيل في التصفية الجسدية المباشرة لقوى المقاومة الفلسطينية ، فوى الصعود الرئيسية في وجه الحوالات الامريكية - الاسرائيلية لتكريح شمينا وتجريده من سبيل المقاومة وفرض الاستسلام المهين عليه وحيث لم تكن فوى الرجعية العربية العميلة كافية لتصفية المقاومة ، نولت اسرائيل نفسها تنفيذ هذه المهمة . وقد بدأ تطبيق هذا المخطط لتصفية المقاومة ، ونولت اسرائيل نفسها تنفيذ هذه المهمة . وقد بدأ تطبيق هذا المخطط على الارض اللبنانية منذ ١٦ ابول الماضي ،

بالقزوات الواسعة النطاق ، والتصف الجوي والبحري في مخيم نهر البارد والباذوي في شياط الماضي ، واغتيال المناضلين الفلسطينيين على الارض اللبنانية ، وحملة التفجيرات والرسائل القنومية . وها ان جريمة صباح اليوم البشعة على يد شبكات الخرب الاسرائيلية ، تشكل حلقة اضافية في هذا المخطط .

فما هدف المخطط الاسرائيلي الجديد ؟ له هدفان . الاول : تسديد المزيد من الضربات المباشرة لقوة الصعود الرئيسية في النطقة - المقاومة الفلسطينية - على يد القزوات الاسرائيلية نفسها . والثاني اعطاء المبررات للسلطة اللبنانية لرفض المزيد من القفود على قوى الشعب الفلسطيني المقاتل في لبنان . يا جماهير شتينا ، وقد جاءت الجريمة الاسرائيلية الاخيرة لتكتشف بوضوح لم بعد يسمح بالتسك مقدار النواطف الذي تبده سلطات هذا البلد مع هذا المخطط الخربي الجديد .

دَوَافِعُ الْعَدْوَانِ الصَّهْيَوِيِّ الْأَخِيرِ عَلَى مَدِينَةِ بَيْرُوتِ تَكْذِيبُ مَزَالِ عَمِ إِسْرَائِيلِ الْعَدْوَانِيَّةِ تَوْقِّعُ عَدْوَانُ جَدِيدٌ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ

وحيدا امام المقاومة الفلسطينية من اجل الاستمرار في الثورة الفلسطينية ومواصلة حرب الكيان الصهيوني المحتل . هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلاغا عسكريا من عملياتها داخل الارض المحتلة .. تضمن مجموعة من الضربات العسكرية التي تعذب داخل الارض المحتلة مسهولة مجموعة من الاهداف .

١ - في نائس : قام نوارنا من مجموعة الشهيد عزب اللداوي بوضع عبوة ناسفة في سيارة اسرئيلية كانت تعف قرب مركز شرطة نائس وقد انفجرت العبوة في حوالي الساعة الواحدة ظهر يوم ٧٢/٢/١٧ ونج عن ذلك تدمير السيارة واصابه عدد من افراد العدو بالاصابات .

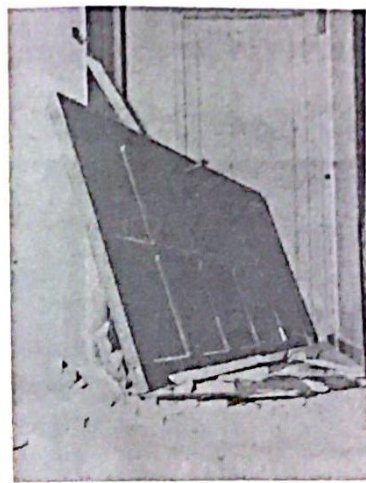
٢ - في عرمة : قام نوارنا من مجموعة الشهيد جيفارا غزة بالقضاء قبلة على احدى السيارات العسكرية للعدو الاسرائيلي في مدينة غزة وذلك يوم ١٩٧٢/٢/١٨ ونج عن انفجارها قتل وجرح عدد من جنود العدو وقد انفجرت العبوة بمعدل جندي واصابه اخر . وعاد نوارنا سالين .

٣ - في نائس : وفي صباح يوم ١٩٧٢/٢/٢٢ انفجرت عبوة ناسفة كان قد وضعها نوارنا من مجموعة الشهيد رفق عساف في سيارة ساسي اسرئيلي كان تعف قرب مبنى البلدية وادى الانفجار الى اصابة الباص باضرار ولم يعرف الخسائر بين افراد العدو . وقد اعترف العدو بالحادث .

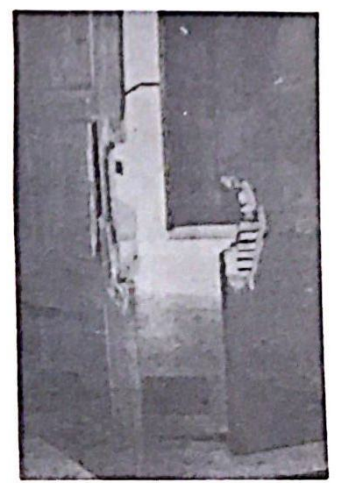
٤ - في سلفه رنج : قام نوارنا من مجموعة الشهيد كامل العمصي بالقضاء قبلة على دورية عسكرية اسرئيلية في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/٢/٢٤ في رنج ونج عن ذلك اصابة عدد من افراد العدو . وقد اعترف العدو بالحادث .

ان حقيقة اهداف العدوان واضحة من خلال الاهداف التي ضربت والاهداف التي لم يستطع هؤلاء الخائرات الامريكية في بيروت من التوصل اليها ، بنيت بشكل فاطح نبات الحرب المستمرة ، الحرب الراهية التي تزعم اسرائيل على الاستمرار فيها لضرب توجهات المقاومة لتصفيد المقاومة في الداخل . وهذا ما يكذب ما قاله اسرائيل وما اعلنت عنه وما قاله الون بنفسه من انه لا بد من حرب المقاومة جيشا كانت لانها فقط وراء عمليات الارهاب المستمرة خارج الارض المحتلة .

ان هذا الشعار بقدر ما هو يهدد سافر وعدوان حقيقي على المقاومة واسرارها ، فانه في نفس الوقت يهدد بحم على حركة المقاومة الفلسطينية وقبل اي شيء ان نعمد على نفسها في اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، ونوقع عمليات ارهابية صهيونية بخط جديد .. سواء كانت هذه الاعداءات في بيروت او في امة عاصمة اخرى عربية او عالية .



باب منزل الشهيد كمال عدوان



باب منزل الشهيد «ابوسف»



انار الدمار في المصنع الذي دموره الاسرائيليون في السدرة

■ اعترفت صحيفة دافار انه قد احترق احدى الشاحنات العسكرية في تاريخ ٧٢/٢/٢٠ وذلك اثناء توقفها في شارع ابو طيرم .

■ اعترفت صحيفة دافار انه قد احترق العرب من مدينة نائس بتهمة مسؤوليته عن وضع العيوب الناسفة في المدينة .

بعد مضي ما لا يقل عن اربعة ساعات فقط على القادر على مدينتي بيروت وصيدا اعلن دافيد المازر ، اننا لن نعلن كل شيء عن الهجوم لاننا لم نعتقد بعد بان هذه العملية « هي الاخيرة » وانما هي مجرد « جزء » مما تهدف اسرائيل القيام به في نطاق سياستها الرامية لتصفية المقاومة الفلسطينية .

وفي نفس الوقت كان مسؤول اخر في الحكومة الصهيونية يعلن ان السبب في الهجوم الاسرائيلي على مدينة بيروت هو ما يقوم به الفلسطينيون من « اعمال ارهابية » على حد تعبيره واعمال اخرى . ولم يعلن ما طبيعة هذه الاعمال الاخرى التي كتف الغياب عنها المسؤول الصهيوني ..

الا انها وكما هو واضح بشكل مكتوف من حقيقة كلامه لا يريد ان يتحدث ويصرح بشكل مباشر عن ساعد المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة .. وحتى لا يخرج في الحديث نعمة تكذب كل الادعاءات الصهيونية التي اطلقها الصهاينة من ان المقاومة الفلسطينية قد قصي عليها .. ولم بعد هناك من شيء اسمه المقاومة في الداخل .

وفي نفس الوقت الذي يعلن فيه المتحدث الاسرائيلي ان « عملية الاجرام » التي قام بها رجال العصابات الصهيونية جاءت ردا على ما قامت به المنظمات الفلسطينية من اعمال ارهابية في اوربا . هذا القول يثبت مدى الكذب الذي يطمح المسؤولون الاسرائيليين في تبرير جريمتهم لانه لم يحدث ان قامت احدى المنظمات الفلسطينية بانه عملية في اوربا على طول امتداد العام الماضي ولم تعلن اية منظمة فدائية مسؤوليتها عن اية عملية فدائية خارج الارض المحتلة ..

وايضا ان الدلائل والطلوعات التي توفرت لدى المقاومة الفلسطينية ان الذين خططوا ونفذوا العملية قد قدموا الى لبنان قبل ان تقوم العملية التي حدثت في نيقوسيا .. وهذا ما يثبت من خلال سجلاتهم في الفنادق التي تزورا فيها ومن خلال سياراتهم التي استأجروها من محلات مختلفة لتأجير السيارات .

من هنا نقول ان كل ما تحاول اسرائيل التحدث به من تبريرات للعدوان يثبت بالذليل القاطع كذب وخداع الدوائر الصهيونية ومخادبتها الرميح .. اذا فما هو السبب الحقيقي للفدائية الاسرائيلية الفادرة ؟

ان مجرد جرد لعمليات الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة التي حدثت داخل المدن الاسرائيلية ، والاشتيابات على الحدود يثبت مدى عجز الالة الصهيونية عن مواجهة ضربات الثورة الفلسطينية في الداخل . وفي نفس الوقت يطي الدليل على نمو وبقاء الثورة الفلسطينية صامدة وقادرة على



مقتيلة « ابو يوسف » استشهدت مع زوجها

التصاعد في تحركها الجماهيري والعسكري داخل الارض المحتلة . فقد اعترفت اسرائيل سانه في حوالي الساعة الثامنة والنصف اصيب رجل وامراه بجراح من جراء انفجار وقع في ساحة على طريق بيج نكا - تل اسب كما اصيب رجل اخر بجراح طفيفة .

وذكرت اسرائيل ايضا ان الانفجار وقع نتيجة وضع كمياب من المواد المتفجرة في المكان على ايدي « المخربين » . وعلى اثر ذلك قامت الشرطة باعتقال عشرين الاشخاص المشتبه بهم من اثناء الاقليات . اعترفت اسرائيل بانه قد انفجرت في محطة اونوبيسات ابجد في الخفرة عبوة ناسفة واصيب اربعة اشخاص بجروح طفيفة وقد وقع الانفجار في الساعة ٦:٤٥ على مقعد موجود على رصيف اونوبيسات الى جيبا .

وقد اعترفت اسرائيل ايضا انه قد انفجرت عيوب ناسفة في مطعم كرم اليمين نسل ايبب في شارع بديوم الا انه على حد زعمه لم تقع اصابات مع انه يعرف ان العيوب تزن ٣٠٠ غرام .

وقد انفجرت عيوب ناسفة في حديقة مفيلا ، الا ان العدو لم يعترف بتاريخ انفجار هذه العبوة . وانما اعترف بانه قد اشتمل مجموعة كبيرة من سكان مدينة القدس بحجة ان لهم علاقة بهذا الحادث .

الحللة انه في يوم ١٩٧٢/٢/١٥ سقطت احدى الجنندات من احدى السيارات واصيبت من جراء ذلك ببعض الجروح الطفيفة . اعترفت اسرائيل ان قد عثر على عبوة ناسفة ملقومة في اونوبيس ابجد الذي ينقل السكان المحليين على خط نائس - كفرقرع ، وقد قبض على احد الشباب العرب من مدينة نائس بتهمة مسؤوليته عن وضع العيوب الناسفة في المدينة .